

## مدينة ستراسبورغ



ستراسبورغ بالهجة الالزاسية، تقع مدينة ستراسبورغ في الشمال الشرقي لفرنسا وتطل على الجهة اليسرى لنهر الراين وهي أهم مدن الالزاس والعاصمة الإدارية لمنطقة البارن/الراين الأسفل. ونظرا لموقعها الجغرافي الهام ومكانتها الإستراتيجية الهامة في أوروبا اختيرت مدينة ستراسبورغ لتكون المقر الرسمي لأهم المؤسسات الأوروبية بل والدولية الهامة جداً لتكون المدينة الثالثة الأكثر أهمية في العالم بعد مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية ومدينة جنيف السويسرية.

ففي هذه المدينة الصغيرة يوجد مقرات ثلاثة من أهم المنظمات الدولية كالبرلمان الأوروبي ومجلس أوروبا وكذلك قصر حقوق الإنسان. ونظرا لأهميتها الإستراتيجية تعتبر الآن العاصمة السياسية لأوروبا.

ولكونها سادس مدينة سكانية في فرنسا، تعتبر أحد أهم المدن الاقتصادية في شمال شرق فرنسا حيث تتميز بأنشطة اقتصادية متنوعة كالزراعة والتجارة والتمويل المالي وإدارة الشركات ونظرا لكونها مدينة حدودية مع ألمانيا يتأثر ثقافة سكان هذه المدينة تأثراً كبيراً بالثقافة الألمانية؛ فالحضارة الألمانية حاضرة بقوة في هذه المدينة التي تعتبر رمز المصالحة الفرنسية الألمانية والتي تمتلك تراثاً معمارياً فريداً والتي صنفتها منظمة اليونسكو ضمن قائمة التراث العالمي.

حي فرنسا الصغيرة والكاتدرائية يعتبران من أهم المواقع الأثرية الأكثر جذباً للسياح في هذه المدينة، ويأتي في المرتبة الثانية المتاحف الأثرية كمتحف الفن الحديث والمتحف التاريخي الذين يحتويان كنزاً نفيساً من الآثار الشاهدة على عظمة الحضارة التي تميزت بها منطقة الألزاس وخاصة مدينة ستراسبورغ.

وجود عدد من المؤسسات الثقافية الوطنية المشهورة في مدينة ستراسبورغ مثل المسرح الوطني والمكتبة الوطنية والجامعية وكذلك الأوبرا الوطنية جعل منها أحد أهم المراكز العلمية والثقافية الهامة على مستوى فرنسا حيث تستقبل جامعاتها المختلفة عشرات الآلاف من الطلاب الفرنسيين والأجانب، حيث يمثل الطلاب الأجانب عددا كبيرا من الطلاب المنتظمين ويمثلون أكثر من 100 جنسية.

# المتحف التاريخي لمدينة ستراسبورغ



بني المتحف التاريخي لمدينة ستراسبورغ في العام 1920  
الهدف الرئيسي لهذا المتحف هو التذكير بتاريخ الحضارة المدنية  
والتاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي لمدينة ستراسبورغ.  
يحتوي هذا المتحف على كنز من القطع الأثرية الموروثة من ماضي مدينة ستراسبورغ وكذلك  
الشخصيات التي حكمتها على مر التاريخ  
ويعرض المتحف كذلك أنواعا مختلفة من الأسلحة التقليدية والأزياء العسكرية المستخدمة في الماضي إلى  
جانبا الاهتمام بعرض الأزياء الشعبية التي تشتهر بها مدينة ستراسبورغ. ويسعى المتحف الآن إلى  
إنشاء قسم خاص لعرض الفن المعماري الذي تتميز به هذه المدينة العتيقة بحيث يسعى لإظهار تاريخ  
مدينة ستراسبورغ في العصور الوسطى.

## ساحة جوهان جوتنبرغ



ولد جوهان جوتنبرغ في العام 1400 في مدينة ماينس في ألمانيا وتوفي في الثالث من فبراير من العام 1468 في نفس المدينة الذي ولد فيها.

كان أحد المطبعيين الألمان الذي بفضل اكتشافه المطبعة ونشر عدد من نصوص العلم والمعرفة.

كمجدد للحروف المائلة المتحركة، يعتبر جوتنبرغ مكتشف المطبعة الطبوغرافية في أوروبا بحيث اكتشفت الحروف المتحركة المصنوعة من الصلصال في العام 1041 والعام 1048 بواسطة بي شينق في الصين الأمر الذي أدى إلى إحداث ثورة كبرى في إنتاج ونشر الكتب، ولكن اكتشاف غوتنبرغ يظل الحدث الأكبر والأهم على الإطلاق.

عاش جوتنبرغ حياة صعبة جدا مليئة بالمصاعب والمشاكل المادية ولكن ادول دو ناسو ساعده وأخرجه من دوامة الفقر والضياع إلى عالم الإبداع والاكتشاف.

ونظرا لشهرته الكبيرة في أوروبا والعالم تم تسمية احد أهم الأماكن السياحية والأثرية في مدينة ستراسبورغ باسمه حيث توجد هذه الساحة الشهيرة في جوار كاتدرائيته ستراسبورغ.

# الصفحة الأولى من الكتاب المقدس

من طبعة جوتنبرغ



## حديقة الأورانجري (البرتقالية) في ستراسبورغ

تقع حديقة الأورانجري (البرتقالية) مقابل مجلس أوروبا وتعتبر من أقدم الحدائق في مدينة ستراسبورغ وقد أقيمت في عام 1804 على شرف زوجة الإمبراطور نابليون : جوزيفين.

الممرات الأولى كانت قد رسمت منذ قرنين من الزمان عبر مصمم حدائق فرساي بمساحتها البالغة 26 هكتار. تعتبر الحديقة الأكثر اتساعا في مدينة ستراسبورغ والأغنى بأزهارها المتنوعة وأشجارها المعمرة وأرضها المعدة لممارسة الألعاب الرياضية بحيث يسمح الدخول للعائلات بشكل مجاني. تعتبر المكان المفضل لالتقاط الصور التذكارية وتعتبر بحيرتها الصغيرة مكانا مناسباً للممارسة رياضة التجديف بالقوارب .

وفي عام 1895 أفتتحت حديقة جديدة للحيوانات النادرة في العالم واستقبلت منذ عام 1935 طيور اللقالق واللامات والغزلان البيض والخنازير البرية وأزواج من الأسود، ومنذ ذلك الوقت أضيفت تشكيلة جديدة من الحيوانات مثل القروء الصغيرة والوشق السيبيري والماعز البري.

تشارك هذه الحديقة كذلك في برنامجين أوروبيين لتربية الحيوانات وكل هذه الأشياء ستنال إعجاب الزوار وبالأخص أولئك الذين يحبون الطبيعة الجميلة والورود والحيوانات الأليفة

## قصر روهان التاريخي في مدينة ستراسبورغ



بني قصر روهان في القرن الثامن عشر ميلادي تحديدا بين الأعوام 1728 و 1741 وقد صممه المهندس المعماري روبرت دو كوت بناء على طلب البطريرك روهان وذلك لغرض استبدال القصر القديم. بني هذا القصر على الطراز المعماري الكلاسيكي الذي أصبح نموذجا خاصة بعد استعادة فرنسا لمدينة ستراسبورغ.

منذ العام 1704 والبطريرك روهان يسعى لشراء الأراضي والمنازل المجاورة لكاتدرائية ستراسبورغ. وفي العام 1727 أمر بهدم هذه المنازل ليبنى في مكانها القصر المسمى باسمه حتى الآن واستمرت عملية البناء حوالي عشر سنوات ابتداء من العام 1732 إلى العام 1741.

## كاتدرائية ستراسبورغ



تقع كاتدرائية ستراسبورغ في وسط المدينة. تم بناؤها بين الأعوام 1176-1439 تحيط بها الأنهار من كل الجهات وكذلك الشوارع والأزقة الضيقة ونظرا لارتفاعها الشاهق يمكن رؤيتها بوضوح من عدة مناطق محيطة بمدينة ستراسبورغ.

تعتبر كاتدرائية ستراسبورغ إحدى الكاتدرائيات الكاثوليكية الرومانية الأكثر شهرة في فرنسا بل وفي العالم أجمع. وتعتبر كذلك من أهم التحف المعمارية النادرة وقد احتلت بارتفاعها البالغ 147 متر أكبر كاتدرائية في العالم بين الأعوام 1647 و 1874. وتتميز بطرازها القوطي الفريد وهندستها المعمارية الرومانية المميزة بحيث تصنف الآن ثاني أكبر كاتدرائية في فرنسا بعد كاتدرائية روان التي يبلغ ارتفاعها حوالي 152 متراً، وأكثر الأشياء إبهاراً وروعة في كاتدرائية ستراسبورغ هو الناقوس الموضوع بإتقان في رأس سهم.

تتميز الواجهة الخارجية لهذا الموقع الديني الهام بمنظر يجعلك ومن النظرة الأولى تعود بمخيلتك إلى القرون الوسطى، حيث تجعلك أيضا التفاصيل الدقيقة المنقوشة على كل الجدران تتأمل كثيرا في كيفية الوصول إلى مثل هذه الدرجة من الجمال والإبداع والتميز في مجال البناء والنحت وبالذات في الطراز المعماري القوطي التي تتميز به دائما الكنائس والكاتدرائيات في أوروبا.



## مجلس أوروبا



هو منظمة دولية مكونة من 47 دولة أوروبية تأسست في عام 1949. يعتبر من أقدم المنظمات الأوروبية التي تسعى إلى بناء أوروبا وخاصة في المجال القضائي وحماية حقوق الإنسان وكذلك تعزيز ونشر الديمقراطية. يقع المجلس في مدينة **ستراسبورغ** قرب الأورانجري على الحدود الفرنسية الألمانية. أول اجتماع له تم في جامعة **ستراسبورغ**.

لاحقاً، أصبح قصر أوروبا (Palais de l'Europe) المقر الرئيسي للمجلس، ويبعد عن وسط المدينة بحوالي كيلومترين. العضوية في المجلس مفتوحة لجميع دول أوروبا الديمقراطية التي تقبل قانون القضاء الأوروبي والتي تضمن حقوق الإنسان والحريات لجميع المواطنين. من أبرز إنجازات المجلس: **الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان** في عام 1950 والذي يمثل أساس المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

يدير هذه المنظمة الدولية الهامة شخصية قضائية معترف بها من قبل الدول الأعضاء وملمة إلماما تاماً بالقانون والحقوق الدولية وتشكل الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والمحكمة الجنائية لحقوق الإنسان المحركين الرئيسيين لهذا المجلس.

يهتم المجلس الأوروبي بكل مجالات الحياة في أوروبا. ويسعى لتنشيط وتفعيل التعاون بين الدول الأعضاء بواسطة إقامة موثيق واتفاقيات هادفة لتمتين وتعميق الوحدة الأوروبية الشاملة.

اللغة الانجليزية والفرنسية هما اللغتان الرسميتان للمجلس ولكن لجنة الوزراء والمجلس البرلماني يعملان كذلك باللغة الألمانية والايطالية والروسية.

مجلس أوروبا هو منظمة منفصلة وليس جزءاً من **الاتحاد الأوروبي**، مع ملاحظة أنه مختلف عن **البرلمان الأوروبي**

## ساحة بروقلي الشهيرة في مدينة ستراسبورغ

إنها إحدى الأماكن الأكثر شهرة في هذه المدينة الأسيرة. بنيت ساحة بروقلي في القرن الثامن عشر ميلادي بطلب من حاكم الألزاس آنذاك المارشال بروقلي. يوجد في هذا المكان العديد من الرموز التاريخية والأثرية الهامة: فنجد هناك قصر المدينة الذي بني في القرن الثامن عشر، وتمثال فرانسوا كريستوف، نصب تذكاري للمارشال ليكميرك،

وتحتضن هذه الساحة كذلك إحدى أشهر أسواق هدايا عيد الميلاد في فرنسا وفي هذا المكان عزف أول نشيد وطني لفرنسا في شهر أبريل من عام 1792.

وفي هذا المكان الشهير ألقى الجنرال شارل دو غول خطاب ستراسبورغ الشهير إمام أكثر من خمسين ألف مواطن في السابع من أبريل/نيسان عام 1947 والذي يعتبر أحد الخطابات المؤسسة للجمهورية الفرنسية الحديثة والذي ساهم بدوره في إنشاء تجمع الشعب الفرنسي.

أهم المعالم الأثرية في ساحة بروقلي :

- مقر بلدية مدينة ستراسبورغ الذي بني في العام 1730 ويعتبر أحد أهم التحف المعمارية التي تشتهر بها مدينة ستراسبورغ
- أوبرا ستراسبورغ المشهورة باسم مسرح الراين ثم حول اسمها إلى الأوبرا الوطنية في عام 1997
- نافورة جيزيوس الواقعة في الشمال الشرقي من الساحة
- وقد قام بتصميمها الرسام تومي انجيرر بمناسبة الألفية الثانية لمدينة ستراسبورغ
- نادي الضباط
- قصر الجسر الذي هو حالياً مقر محافظ المدينة.

## القوارب السياحية في ستراسبورغ

لزيارة ستراسبورغ والطواف فيها ينصح باستخدام الخارطة التفاعلي. ستجد فيها العديد من المعلومات العملية التي ستساعدك كثيرا في تحديد الاماكن والادارات

والشوارع المختلفة والتماثيل القديمة وبالذهاب إلى قسم الزيارات ستستطيع رؤية عدة مشاهد بانورامية فريدة ستساعدك بدورها على معرفة أجمل الاماكن في مدينة ستراسبورغ.

لكن بواسطة القوارب السياحية المسماة "موش" والمتواجدة على طول الخطوط النهرية والتي تعتبر الوسيلة الأسهل للتنقل وزيارة الاماكن السياحية والتاريخية الأكثر شهرة في مدينة ستراسبورغ؛ مثل حي فرنسا الصغرى وكاتدرائية ستراسبورغ الشهيرة وساحة الجمهورية وحديقة الاورينجري (البرتقالية) وكذلك متحف الفن الحديث والمسرح الوطني.

نستطيع ان نعجب بهذه المدينة بواسطة هذه القوارب الجميلة التي نستطيع أخذها في أي وقت في الشتاء كما في الصيف في الليل او النهار

## الجنرال الفرنسي بابتست كليبر



### Place kleber

ولد الجنرال الفرنسي بابتست كليبر في مدينة ستراسبورغ في العام 1753 وأعطاه نابليون قيادة الجيوش الفرنسية في مصر وإدارة البلاد آنذاك لدى عودته إلى فرنسا في العام 1799.

تعرض الجنرال كليبر لطعنة قاتلة في 14 حزيران/يونيو من سنة 1800.

وفي الخامس عشر من ديسمبر/كانون الأول 1838 وضعت جثة كليبر في قويع تحت نصبه التذكاري الكائن في وسط ساحة كليبر المشهورة في مركز مدينة ستراسبورغ، والذي كان مستودعا للأسلحة.

قام بتصميم هذا النصب التذكاري الفنان الفرنسي المشهور فيليب قراس في عام 1840. ويمثل الجنرال كليبر وهو واقف على قدميه ويده الرسالة الموجهة من الأميرال الانكليزي كيس والذي تدعوه لسحب الجيوش الفرنسية من مصر، إلا إن كليبر رفض هذه الرسالة وتوجه إلى جيشه قائلاً

"جيشي هناك من يتهموننا بالهزيمة، سنرد عليهم بالانتصار جهزوا أنفسكم للمعركة"

وقد جدد التمثال من قبل السلطات في ذلك الوقت، وكانوا حريصين على عدم إفشاء هذا العمل نظراً للأوضاع السياسية المضطربة في ذلك الوقت.

ونظراً للشهرة الكبيرة الذي يتمتع بها هذا القائد العسكري والذي سجل اسمه على قوس النصر في باريس، تقام احتفالات سنوية لإحياء ذكراه في المكان المسمى باسمه والذي يوجد فيه نصبه التذكاري.

## البرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورغ

أنشئ الاتحاد الأوروبي الذي يمثل شعوب الدول الأوروبية بموجب معاهدة أوروبا للفحم والصلب.

يملك البرلمان الأوروبي بعض الصلاحيات التشريعية ويعتبر الجهاز الرقابي والاستشاري في الاتحاد الأوروبي. يراقب عمل المفوضية الأوروبية ويوافق على أعضائها، يشارك بوضع القوانين، يصادق على الاتفاقات الدولية وعلى انضمام أعضاء جدد. كما يملك صلاحيات واسعة في ما يتعلق بالميزانية المشتركة للاتحاد الأوروبي.

يقع مقر البرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورغ لكنه يعمل أيضا في بروكسل ولوكسمبورغ.

يتكون البرلمان بموجب معاهدة نيس من 785 مقعدا موزعة على الدول الأعضاء بشكل يتناسب مع عدد سكانها. يقوم مواطنو كل دولة من الدول الأعضاء باختيار ممثليهم في البرلمان ابتداء من العام 1979 عن طريق انتخابات مباشرة تتم كل 5 سنوات.

يفرض عدد المقاعد المحدد لكل دولة على النواب من الدول المختلفة التجمع ضمن تيارات حسب انتماءاتهم السياسية الحزبية. يتم التصويت وفق مبدأ الأغلبية.

### دول الاتحاد الأوروبي

عدد سكان الاتحاد الأوروبي حوالي 500 مليون، ويضم 27 دولة، وهي:  
ألمانيا، النمسا، بلجيكا، بلغاريا، قبرص، الدانمرك، اسبانيا، استونيا، فنلندا، فرنسا، اليونان، إيرلندا،  
هنغاريا، إيطاليا، ليتوانيا، ليتواني، لوكسمبورغ، هولندا، بولونيا، البرتغال، رومانيا، المملكة المتحدة، سلوفاكيا،  
سلوفينيا، السويد، تشيكي

## حي فرنسا الصغرى La petite France



يقع هذا الحي في منطقة الألزاس تحديداً في وسط مدينة ستراسبورغ، يعود تاريخ بناء هذا الحي إلى القرن السادس عشر ميلادي.

سمي بهذا الاسم نسبة إلى المستشفى الذي أقيم في هذا المكان لعلاج جنود الملك فرانسوا الأول المصابين بمرض الجدري.

لقد كان هذا المكان ملجأً ومقراً لأمناء للصيادين والخبازين وكذلك الدباغين الذي لا زالت آثارهم حاضرة حتى الآن وما زالت بعض الشوارع تحمل أسماءهم : وعلى سبيل المثال، شارع دوملن.

لقد أصبح اليوم هذا الحي التاريخي شهيراً جداً ويحبه سكانه كثيراً. إنه قبلة أنظار السياح المحليين والأجانب الذين يأتون لرؤية المنازل الجميلة الجذابة المتميزة بسلامها وسطوحها الخشبية المزركشة والمتناسقة المبنية على الطراز القوطي وكأنها لوحة جميلة رسمها فنان بارع أضافة إلى أزقتها الضيقة وقنواتها المائية المنظمة التي يعود تاريخ بنائها إلى القرون الوسطى.

يتميز هذا الحي كذلك بهدوء فريد وموقع استراتيجي مهم في وسط المدينة وبتنوع المناظر السياحية فيه؛ فهناك يجد السائح منيته من تراث وحضارة إضافة إلى إمكانية الطواف في هذا الحي بواسطة القوارب الجميلة المخصصة لهذا الشيء .

أما المطاعم فهناك مطاعم ذائعة الصيت التي تقدم لروادها أشهى الوجبات الشرقية والغربية.

## حديقة الرافدين Jardin des deux rives



رأت فكرة إنشاء هذه الحديقة الحدودية النور في عام 1995، بعد مبادرة من ميشيل كريجر. الهدف الرئيسي من هذه الفكرة كان تحويل مساحة حدودية بين فرنسا وألمانيا تقدر بحوالي 150 هكتاراً إلى حديقة يمر عبرها جسر حديث مخصص للمشاة وسائقي الدراجات الهوائية المتنقلون بين البلدين ومصمم بطريقة هندسية جميلة ومتناسقة.

لقد أوكلت هذه الفكرة إلى المصمم الألماني روجر بروك الذي اختار لهذه الحديقة تصميمًا دائريًا رائعًا. أما الجسر الذي يربط الحديقتين فقد ابتكره المهندس المعماري الباريسي مارك ميم رام.

بدأت الأعمال في هذا المشروع من الجانب الفرنسي في الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني 2002. أما الجانب الألماني فكان قد بدأ العمل فيه من قبل بعشرة أشهر وتم الافتتاح الرسمي لهذا المشروع الرمزي والمؤثر في الواقع والحياة اليومية لسكان المدينتين المتجاورتين (كيل-ستراسبورغ) في العاشر من أكتوبر سنة 2004.

## متحف الفن الحديث



فتح متحف الفن الحديث والمعاصر في ستراسبورغ أبوابه في عام 1998 في قلب الحي التاريخي لمدينة ستراسبورغ. وتعود هندسة هذا المبنى إلى المهندس المعماري أدريان فنسبرت الذي كان طموحة بعدم التشتت والضياح في الزخارف ولكن بإظهار الجانب الجميل من سهولة القراءة والانفتاح.

يحتوي هذا المتحف على أقسام مختلفة، لكل قسم هدف محدد فهناك مساحات مخصصة للعرض وأماكن للأعمال الفنية وقسم خاص لفن النحت والتصوير الفوتوغرافي، إضافة إلى هذا يوجد هناك خدمة تربية ومكتبة ومتجر لبيع الكتب ومطعم.

معظم الأعمال الفنية في هذا المتحف مبتكرة من العام 1870 بواسطة فنانيين من أوروبا الشرقية ومن أجل مضاعفة المعارض والأعمال الفنية يسعى القائمون على هذا المتحف إلى تشجيع فكرة تقديم مكان حي ومفتوح على مدار الساعة.